والمقصود هنا ان قول ابن عباس رآه مرتين اجاب فيه بقوله ذاك نوره الذى هو نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شيئ لما سئل عن قوله تعالى لا تدركه الابصار، وهذا يقتضى ان المرتين رؤية عين مع انه قد ثبت فى الصحيح عنه انه رآه بفؤاده مرتين ذكره ايضا فى تفسير الآية و نفوا ان تكون رؤية الفؤاد عنده رؤية العين للانبياء خصوصا لا لغيرهم و حينئذ عورض بهذه الآية اجاب عنها. وعلى هذا تتفق اقوال ابن عباس وهو اشبه، ثم روى الترمذى حديث محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابن عباس فى قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن عباس قد رآه النبى ص. قال ابو عيسى هذا حديث حسن ثم روى حديث يزيد بن ابراهيم التسترى عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابى ذر لو ادركت النبى ص لسألته قال عم كنت تسأله قال كنت اسأله هل رأى ربه فقال قد سألته فقال نورانى اراه، قال ابو عيسى هذا حديث حسن ثم روى من حديث اسرائيل عن ابو اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله ص جبريل فى حلة من رفرف

قد

قد ملأ ما بين السماء والارض، قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح،

قلت فاما اثباته الرؤية بسورة والنجم فقد نوزع فيه ايضا واما ابو ذر فقد تقدم قوله رآه بفؤاده ولم يره بعينه واما انس بن مالك فقد روى من حديث شعبة عن قتادة عن انس قال رأى محمد ربه رواه ابن خزيمة فقال حدثنا ابراهيم بن عبد الحزيز المقوم حدثنا ابو نمر الكراوى عن عبد الرحمن ابن عثمان عن شعبة وكذلك رواه ابن ابى عاصم حدثنا عمرو بن عيسى الضبعى حدثنا ابو نمر الكراوى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال رأى محمد ربه فمداره على ابى نمر عن شعبة وفى مفرده نظر يحتمل ان يكون اشتبه عليه ذلك ببعض احاديث قتادة فى هذا الباب، فانه روى عن عكرمة وغيره ذكر الرؤية والا فانفراده من بين اصحاب شعبة ريبة توجب نظرا وقد روى الطبرانى فى السنة فى باب رؤية محمد ربه فى قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى حدثنا محمد بن على الصائغ حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا المعوذ بن عبيد ابو قدامة الايادى عن ابى عمران الجونى عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النور الاعظم ولطف ذوى الحجاب رفرفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)